

رواد مجمعيون

ان أولى العزم وحدهم هم الذين يتحملون مهمة الاشتراك في عضوية مجمع اللغة العربية ينهضون بأعبائه ويعملون في صمت لخدمة اللغة والفكر العربى .

وقد ضم المجمع الصفوة الممتازة من علماء الأمة ومفكرها الذين جمعوا بين العلم والتجربة وسداد رأى والذين يؤمنون بأن الحقيقة هي بنت البحث فملكوا اللغة بعد أن كانت هي التي تملكنا واستخدموها كما أرادوا لكي تبقى بإحاجات العصر دون الخروج عن أصولها أو مبادئها ففكوا بذلك قيود اللغة وأطلقوا سراحها ، وعلى كل حال فالمجمعى المثالى لا يقف همه عند التفقه فى اللغة والعمل على خدمتها انما هو فوق ذلك يتحلى بحس خاص يتفرد به وفيما يلي نعرض لعدد من هؤلاء الرواد الذين أفنوا ذاتهم من أجل وضع اللبنة الأولى لمجمع اللغة العربية (١) منهم ثلاثة من المصريين هم محمد عبده وأحمد لطفى السيد وطه حسين وواحد من العرب وهو محمد رشيد رضا وآخر من المستشرقين وهو المستشرق الألماني أوجست فيشر ولنبدأ بمحمد عبده .

(١) لم تناول حياة هؤلاء الرواد تفصيلا ، وانما أردنا الوقوف عند صفاتهم المجمعية .

١ - محمد عبده

ان حظ محمد عبده من ناحية اصلاح العقل المصرى الحديث لا سيما فى الناحية الدينية وتأثره بجمال الدين الأفغانى معروف لذلك سنقصر محاولتنا على دوره فى دفع النهضة الأدبية واللغوية فى مصر .

لقد دفع محمد عبده بهذه النهضة دفعة قوية فطورا أدب المقالة

وجدد أسلوب التأليف عندما تولى ادارة المطبوعات وتحرير الجريدة الرسمية ؛ ودعا الى انشاء مدرسة دار العلوم لاعداد المعلم الصالح والمساهمة فى تطوير اللغة ورأى أن العربية فى حاجة ماسة الى هيئته توليها العناية مثل ما توليه الاكاديمية الفرنسية للغة الفرنسية من عناية فتقوم باعداد المعاجم اللغوية الحديثة وتدرس تاريخ اللغة وتتبع المصطلحات الجديدة (٢) وقد تبني محمد عبده هذه الفكرة واشترك فى أول اجتماع عقد بمصر لخدمة اللغة العربية وآدابها وتقرر فيه انشاء المجمع اللغوى الذى عرف بمجمع البكرى (٣) وكان نائبا لرئيسه واشترك فى وضع عدد من الكلمات العربية الفصحى كما شارك فى أنشطة هذا المجمع ومناقشاته ، ولما طرحت فكرة هذا المجمع جانبا وتشتت شمل أعضائه ومريديه كون الشيخ محمد عبده فى عام ١٩٠٠ جمعية احياء العلوم العربية بهدف احياء اللغة واصلاح أمورها وتأليف كتب تناسب حالة العصر وحاجته فى الترتيب والسهولة وتنقيح العلوم وتعبيد طرقها ومسالكها خصوصا بعد أن ساءت أحوال العلوم العربية وأصبحت تنحصر فى نوعين كلاهما

(٢) د . ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى عهده الخمسينى . القاهرة

١٩٨١ ص ٢٢ .

(٣) دار الوثائق : المجمع اللغوى . أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد .

يمجّه الذوق وتنكره لغة العرب الأول ما كان مستعملا في المصالح الحكومية وهو ضرب من ضروب التأليف بين الكلمات رث خبيث غير مفهوم والنوع الثاني ما كان يستعمله خريجو الجامع الأزهر وما كان يراعى فيه السجع وان كان بعيدا عن الفهم غير مؤد للمعنى المقصود (٤) ونظرا لعدم الاقبال على هذه الجمعية وقلة مساهمة الاغنياء بأموالهم فيها توقف العمل في هذه الجمعية .

ويرجع اهتمام محمد عبده بإنشاء مجمع لغوى في مصر الى أنه قد عاش في باريس زمنا ورأى ما تقدمه الاكاديمية الفرنسية من خدمات للغة الفرنسية وذلك بوضع المعاجم اللغوية وتاريخ تطور اللغة وما دخل فيها من اصطلاحات وأحس بحاجة العربية الى مجمع يؤدى لها مثل هذه الخدمات لذلك حاول تنفيذ هذه الفكرة في مصر وطرح أفكاره حولها ووضع اللبنة الأولى من أجل تحويلها الى واقع ملموس فشجع على تأليف المجمع ، وشارك في بعضها ولكن لم يطل به العمر حتى يرى مجمع اللغة العربية حقيقة ماثلة .

٢ - أحمد لطفى السيد

ان نشأة المجمع اللغوية تدين بفضل كبير الى لطفى السيد فقد اضطلع بالدعوة الى نشأتها وتبنى هذه الفكرة بعد أن سمع أثناء تواجده بفرنسا بما تؤديه الأكاديمية الفرنسية من خدمات للغة الفرنسية كما ردت في عام ١٩١٦ خسرانا كبيرا من خدمات المجمع في إنشاء مجمع ضم مجموعة في العلماء والأدباء المهتمين برفق اللغة العربية والراغبين في تطويرها لاصطلاحات العلم والحضارة وقد رحب لطفى السيد بأن تعقد جلسات هذا المجمع في دار الكتب فخصص قاعة من الدار لأعضائه وكان يشغل منصب كاتب السر لهذا المجمع .

(٤) محمد رشيد رضا : تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ج ١ ص ١١

وقد استمر هذا المجمع يوالى نشاطه ، ويعقد جلساته حتى قامت ثورة الشعب المصرى فى عام ١٩١٩ فتوقفت أعمال المجمع نتيجة لانشغال بعض أعضائه فى حركة الكفاح الوطنى .

وقد حاول البعض أن يعيد الحياة لهذا المجمع مرة أخرى ونجح فى أن يستأنف المجمع جلساته فى عام ١٩٢٣ ولكن ذلك لم يستمر طويلا فقد انفرط عقد المجمع وتشتت أعضاؤه . ولم يفت ذلك فى عضد لطفى السيد فقد كرر محاولاته لانشاء المجمع اللغوى فقدم للمسئولين وهو مدير للجامعة المصرية وكذلك وهو وزير للمعارف اقتراحات ومشروعات لانشاء مجمع تقوم الدولة بأعبائه وواصل جهاده الى أن صدر مرسوم بانشاء المجمع فى عام ١٩٣٢ (٥) .

ولم تقف جهود لطفى السيد نحو اللغة العربية عند هذا الحد فعندما علم بأن المجمع يتباطأ فى تشجيع الدكتور فيشر على نقل جرازاته والعمل على تأليف معجمه فى مصر أبى عليه حبه للعلم وحده على اللغة العربية الا أن يتصل برئيس المجمع وكان وقتذاك الدكتور محمد توفيق رفعت موضحا بأنه اذا رفض المجمع معجم فيشر فان الجامعة ستمهد الطريق لنشره والانفاق عليه فأصبح المجمع أمام أمر واقع وفاز فيشر بتأييد المجمع فى هذا الشأن وبدأ العمل فى معجمه (٦) نتيجة لتشجيع لطفى السيد له ولايمان لطفى السيد بالفكرة الجمعية حرص المجمع العلمى العربى بدمشق بعد انشائه

(٥) مجلسي المجمع . الدورة الخامسة والعشرون ٥٨ - ١٩٥٩ الجلسة العاشرة .

مخطوط ص ٩٨ .

(٦) مجلسي المجمع . الدورة الثانية والعشرون ٦١ - ١٩٦٢ الجلسة

الرابعة عشرة ، مخطوط .

على أن يفيد من خدماته فعيته عضوا مراسلا كما حرص على ذلك أيضا مجمع اللغة العربية فاختار لطفي السيد عضوا عاملا به عام ١٩٤٠ ونتيجة لنشاطه المجمعى فقد تولى رئاسة المجمع خلفا للدكتور محمد توفيق رفعت وذلك فى عام ١٩٤٥ فنفع فيه من عزمه واعطاه الكثير من وقته حتى بلغ مكانته اللائقة ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد رأى المجمع العلمى العراقى بعد انشائه اختيار لطفي السيد عضوا مراسلا له (٧) .

وفى مجمع اللغة العربية استأنف لطفي السيد جهوده الجمعية فاشترك فى كثير من لجان المجمع كلجنة الأدب ولجنة اللهجات والنصوص القديمة ولجنة ألفاظ الحضارة ولجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية ولجنة الأصول كما شارك فى النواحي الادارية أيضا بوصفه رئيسا للمجمع وكانت له اقتراحات ذات أثر مثل اقتراحه الخاص بجمع المصطلحات الفنية التى يستخدمها العمال فى مصانعهم والتجار فى متاجرهم وأسواقهم والزراع فى مزارعهم حتى اذا اجتمعت للمجمع طائفة صالحة من هذه المصطلحات نظر فى وضعها فى معجم بعد صياغتها وفقا للأوزان العربية القديمة (٨) .

ونظرا لما قدمه لطفي السيد للمجمع من خدمات ونظرا لجهوده الرفيعة فى مجال العلم والأدب والثقافة رشحه مجلس المجمع لجائزة الدولة ونتيجة لأنشطته المتعددة اختار الأعضاء فى اختياره فقال بعضهم نرشحه لجائزة العلوم الاجتماعية وقال البعض الآخر نرشحه لجائزة الأدب ثم استقر رأى على ترشيحه لجائزة الآداب حيث

(٧) محمد مهدي علام : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - المجمعيون القاهرة ١٩٦٦ ص ٤٣ .

(٨) د. مهدي علام : المرجع السابق ص ٤٣ .

أن أغراض المجمع هي خدمة اللغة العربية وآدابها وترشيحه أقرب إلى فرع الآداب منه إلى غيره من الجوائز (٩) .

وعلى كل حال فقد حصل لطفى السيد على جائزة الدواة التقديرية فى العلوم الاجتماعية عام ١٩٥٨ .

ان حياة لطفى السيد من أجل مصر كانت فسيحة متعددة الجوانب فكان رسولا للفكر الليبرالى وفيلسوبا للجيل ورجل أمة عاش لوطنه ومن أجله فساهم فى توجيه الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر توجيهها وطنيا مخلصا كما ساهم فى تقدم العلم والتعليم ووضع اللبنة الأولى لانشاء مجمع اللغة العربية

٣ - طه حسين

حياة الدكتور طه حسين ملحمة تؤكد عزيمة الانسان فى مواجهة الصعاب فقد أنجز أعمالا كانت عزيزة التحقيق صعبة المنال حتى على من ينعمون بنعمة البصر ومن هذه الأعمال أنه أخذ العربية أخذًا متينًا فاتقنها وأغرم بها ولم يكتف بذلك فحسب بل قام بهدم بعض الاسوار الحصينة التى كانت تعوق انطلاقها عندما خرج بكتابه « فى الشعر الجاهلى » الذى يعتبر نقطة تحول ليس فقط لما فيه من آراء خاطئة أو صحيحة ولكن أيضا لكونه مقدمة للنهضة الفكرية والشفافية فى مصر .

وفضل الدكتور طه حسين على اللغة العربية يتركز فى أنه هو الذى بدأ فى تطبيق أصول المنهج الغربى فى تناول الأدب العربى

(٩) مجلس المجمع . الدورة الخامسة والعشرون ٥٨ - ١٩٥٩ الجلسة العاشرة . مخطوط ص ١٨٦ .

بالدراسة وترجع عظمته الى أنه كان مفكرا وناقدا قبل أن يكون
أديبا (١٠) .

وعن جهود الدكتور طه حسين الجمعية فقد شارك بعد عودته من
فرنسا في تأسيس المجمع اللغوى الذى تألف فى عام ١٩٢٢ وكان
عضوا عاملا فيه وأحد أعضاء لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية به (١١)

ورغم ذلك فانه عندما صدر المرسوم الملكى بإنشاء مجمع اللغة
العربية عام ١٩٣٢ لم يكن الدكتور طه حسين أحد أعضائه ويرجع
ذلك الى موقفه من السراى وغضب الملك فؤاد عليه خصوصا وأن
الحرية التى كان يدعو اليها كانت تقلق القائمين على شئون الحكم .

وبالرغم من الاتصال بالملك ومحاولة اقناعه بأنه من الصعب
وجود مجمع للغة العربية ليس فيه الدكتور طه حسين فقد رفض
الملك أن يوافق على ضمه الى هيئة المجمع واستمر الحال على ما هو
عليه حتى توفى الملك فؤاد وتولى نجله فاروق العرش فآثر موضوع
ضم الدكتور طه حسين الى عضوية المجمع وقد تم ذلك فعلا فى عام
١٩٤٠

ومن أكبر مميزات طه حسين تذوقه للجمال الراقى فى جميع
ضروب الفنون من شعر وغناء وموسيقى ورقص وتمثيل ونحت ونثر
وربما يعزى سر هذا الميل للجمال الى ثقافته المكتسبة من دراسة
تاريخ الاغريق وآدابهم وفنونهم كما تبين من صحفه المختارة من
الشعر التمثيلي عند اليونان « غير أن تفهم طه حسين للجمال لم يجعله

(١٠) من كلمة محمد كامل حسين فى حفل التأسيس الذى أقامه مجمع اللغة العربية
فى ١٩٧٣/١٢/٢٦ .

(١١) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى . أعمال المجمع المرفودة لملك فؤاد
سجل رقم س/١٢/٢١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ .

خياليا فالشعر الجميل عنده يفقد عنصرا من عناصر الجمال اذا لم يستند الى الحقيقة والتاريخ .

وقد استطاع طه حسين أن يحس بالجمال لفظا كما أحس به معنى لذلك نراه عسريا يتخير العبارة التي لا تتصادم والذوق الحديث يضاف الى ذلك أنه كان صريحا شجاعا في معظم كتاباته (١٢)

والجدير بالذكر أن الدكتور طه حسين نال التقدير اللائق به كمفكر وناقد وأديب فقد نال الدكتوراة الفخرية من عدة جامعات عريقة وهي جامعة ليون ومونبلييه وروما وأثينا ومديد واكسفورد كما اختير عضوا في عدة هيئات منها عضوية المجمع العلمي المصري والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وعضو مراسل للمجمع العلمي العربي والمجمع العلمي العراقي وعضو أجنبي في المجمع العلمي الفرنسي والمجمع العلمي الايطالي .

أما عن دوره في مجمع اللغة العربية فقد زاول الدكتور طه حسين نشاطه المجمعى وساهم مساهمة فعالة في النهوض بالمجمع وشارك في كثير من لجانه نذكر منها لجنة المعجم الكبير ولجنة اللهجات ولجنة الأدب ولجنة الأصول ولجنة التاريخ والجغرافيا ولجنة التاريخ والجغرافيا ولجنة الالفاظ والأساليب ولجنة نشر التراث ولم يقتصر الأمر على مشاركته في اللجان العلمية فحسب بل شارك في النواحي الادارية أيضا بوصفه نائبا لرئيس المجمع منذ عام ١٩٦٠ ورئيسا للمجمع خلفا لاستاذة لطفى السيد منذ عام ١٩٦٣ .

هذا وقد نال الدكتور طه حسين جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٥٨ وقلادة النيل عام ١٩٦٥ بفضل انتاجه الغزير والخصب الذي شهد به مناهضوه قبل مريديه .

(١٢) الهلال : الجزء الثاني أول يوليو ١٩٣٧ تحت عنوان صديقر طه حسين للدكتور أمير بقطر ص ٩١٩ - ٩٢٠ .

وفي غضون حياته العلمية بالمجمع كان من بين اقتراحاته :

- ١ - عرض مقترحات تيسير الكتابة العربية على الجمهور وانشاء جائزة لن يقدم أحسن مشروع فى هذا السبيل.
- ٢ - عمل معجم لالفاظ الطب التى استعملها علماء العرب القدماء

٣ - انشاء مطبعة خاصة بالمجمع

- ٤ - الدعوة الى مؤتمر عالمى لدراسة مشاكل اللغة العربية
- هذا وقد مثل الدكتور طه حسين المجمع فى عدة مؤتمرات منها مؤتمر اللغويين السادس بباريس ومؤتمر المستشرقين الحادى والعشرين الذى عقد بباريس أيضا (١٣) .

كما طبق طه حسين لأول مرة سنة استقبال الجمعيين الجدد خير تطبيق وتقضى هذه السنة بأنى تعقد جلسة علنية يضطلع بها اثنان على الأقل عضو قديم يستقبل باسم المجمع زميله الجديد ويتولى هذا الزميل الحديث عن العضو الراحل الذى حل محله ولطه عبد الحميد بدوى وتيمور وتوفيق دياب وتوفيق الحكيم والشيخ البارورى كما اضطلع طه حسين بتوديع أربعة من رواد المجمع وهم عبد العزيز فهمى ، وهيكىل وعبد الوهاب عزام وأحمد لطفى السيد (١٤) .

-
- (١٣) د . محمد مهدى علام : المرجع السابق .
- حسين كلمات استقبال مشهودة منها تلك التى استقبل بها الدكتور (١٤) الهلال . ابريل ١٩٧٥ مقال للدكتور ابراهيم مذكور تمت عنوان طه حسين المجمعى .

وقد ظل طه حسين فى مجمع الخالدين حوالى ثلث قرن دخله
فى نوفمبر من عام ١٩٤٠ وظل به الى أن لقي ربه فى أكتوبر ١٩٧٣

٤ - محمد رشيد رضا

لم يكن رشيد رضا بعيدا عن الحركات الجمعية اللغوية الأولى
فقد كان سباقا الى الدفاع عن اللغة العربية والى انشاء مجامع لغوية
للمحافظة عليها على صفحات مجلته المنار كما أنه اشترك فى أكثر
من مجمع انشئ لخدمة اللغة العربية فى مصر فعندما تألف مجمع
دار الكتب شارك رشيد رضا فى أعماله ، وكلف من قبل هذا المجمع
بوضع مصطلحات الصوفية (١٥) ولما اشتد الخلاف فى المسائل التى
عرضت أثناء عقد جلسات هذا المجمع مثل مسألة التعريب هل يجوز
ومتى يجوز كان موقف رشيد رضا وسطا فلم يكن متشددا ولا
معتدلا (١٦) .

وعندما تأسس مجمع عام ١٩٢٢ برئاسة ادريس راغب شارك
فيه رشيد رضا بجهوده فكان عضوا بلجنة الشرائع والقوانين وعضوا
أيضا فى لجنة اللغة (١٧) ولكن يبدو أن رشيد رضا قد انقطع عن
هذا المجمع بدليل أن رئيس المجمع بعث اليه برسالة فى ٢٩ يوليو
١٩٢٣ يخبره فيها أن المجمع قرر بشأن طلب المعجبين به عودته الى
المجمع عضوا عاملا فيه بالاجماع كما قرر ضمه الى لجنة الفلسفة
والعلوم الاجتماعية بجانب لجنة الشرائع والقوانين وقال رئيس المجمع

-
- (١٥) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى . أعمال المجمع . مرفوعة الى
الملك فؤاد . سجل رقم س/١٢/٢١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ .
(١٦) د . أحمد الشرباصى : المرجع السابق ص ٢٨١ .
(١٧) دار الوثائق : أعمال المجمع اللغوى السابق ذكرهما .

فى رسالته أيضا الى رشيد « وانى أنتهز هذه الفرصة السعيدة فأعرب لكم عن عظيم سرورنا بعودتكم ، ومن فخر المجمع بانتسابكم اليه ، ولنا من فضلكم وعملكم وجيل مساعدتكم أعظم رجاء فى رفع مناره واعلاء شأنه » (١٨) .

وفى صيف ١٩٢٥ قرر المجمع العلمى العربى بدمشق ضم رشيد رضا الى أعضائه ، ورغم أن رشيد رضا عاصر انشاء مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٤ فمن الغريب أنه لم يكن من بين أعضائه .
لبيبا
لأشهر

٥ - اوجست فيشر

مستشرق ألمانى من الرعيل الأول الذين اختيروا لعضوية مجمع اللغة العربية يوم انشائه وشاركوا فى لجانه وكان عمره فى ذلك الوقت قد جاوز الخامسة والسبعين .

ويعتبر فيشر أحد كبار اللغويين فى القرن العشرين فقد كان حجة فى اللغات الشرقية من عربية وعبرية وسريانية وحشمية وفارسية وغيرها وكان على دراية واسعة بالأدب العربى وتاريخ الحضارة العربية كما كان يرى أن الأساس لدراسة الحضارة العربية والتعمق فى فهم العالم العربى لا يتأتى الا عن طريق دراسة اللغة العربية (١٩) ومن أجل ذلك عنى فيشر بالمعجم العربى وحاول أن يطبق الطريقة التى سار عليها العمل فى معجم اكسفورد على المعجم العربى فقضى زمنا طويلا يجمع النصوص ليستخلص منها دلالات الألفاظ والتركيب متبعا اياها من مختلف العصور والهيئات ومسجلا

(١٨) أحمد الشرباصى : المرجع السابق ص ٢٨١ .

(١٩) د . محمد مهدى علام ، المرجع السابق ص ١٤٥ .

ما يطرأ عليها من تغيير وتبديل انتهى بها الى آخر القرن الثالث للهجرة (٢٠) وقد لقي عمل فيشر هذا اهتماما كبيرا في الهيئات العلمية ولما كان مرسوم انشاء مجمع اللغة العربية يقتضى القيام بوضع معجم تاريخي للغة العربية فقد رأى المجمع أن ما قام به فيشر من عمل في المعجم اللغوي يمكن أن يكون أساسا يبنى عليه المجمع عمله فعهد اليه بوضع هذا المعجم فوافق فيشر واتفق نحو أربع سنين في استكمال مادته وتنسيقها كما نقل جزائاته من ألمانيا الى مصر ، وبدأ يعمل فيها بالاشتراك مع زملاء له في المجمع ولما قامت الحرب العالمية الثانية كان فيشر في زيارة لبلاده ومعه مجموعة من الجزازات ليعمل فيها هناك فحيل بينه وبين العودة الى مصر (٢١) ولما انتهت الحرب رفضت السلطات السوفيتية اعطاء ترخيص له بمغادرة ألمانيا (٢٢) فظل حبيسا في بلاده حتى أقعده المرض ثم عاجلته المنية ، وعبثا حاول المجمع أن يلم شعث ما تفرق من جزازات معجم فيشر فلم يستطع الحصول على ما نقل منها الى ألمانيا (٢٣) ورغم أن فيشر ترك في مصر جزءا كبيرا من جزازاته العلمية فقد بقيت رهنا للصناديق المغلقة مدة (٢٤) حتى بحث المجمع فيما يمكن أن يعمل للانتفاع بها وشكلت لجنة من أجل ذلك حاولت لم شعث ما تفرق من أصول معجم فيشر فكاتب رئيس المجمع قرينة الدكتور فيشر يرجوها

-
- (٢٠) مجمع اللغة العربية : المعجم اللغوي التاريخي . تأليف أ. فيشر ، الطبعة الأولى ١٩٦٧ تصدير للدكتور ابراهيم مذكور .
- (٢١) مجمع اللغة العربية . محاضر الجلسات في الدورة الثانية عشر أكتوبر ٥١ - مايو ١٩٥٢ ص ٤٧ .
- (٢٢) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات ، الدورة الحادية عشر أكتوبر ٤ مايو ١٩٤٥ .
- (٢٣) مجمع اللغة العربية : المعجم اللغوي التاريخي . تصدير د. مذكور .
- (٢٤) مجلس المجمع : الدورة الثانية والعشرون . الجلسة الرابعة عشر ص ٦١ - ٦٢ .

ارسال الجزازات التى اصطحبها زوجها معه الى المانيا ، ولكنها لم ترد على طلبه ونتيجة لذلك اكتفى المجمع بنشر المقدمة التى أعدها فيشر بنفسه ونموذجا من حرف الهمزة الى أبد .

والجدير بالذكر أن الدكتور فيشر كان قد ساهم بنصيب وافر فى أنشطة المجمع وأبحاثه منها اشتراكه فى لجنة العلوم الطبيعية والكيمياء ولجنة اللهجات ، ولجنة الأصول العامة ولجنة تقديم تقرير عن معجم البخارى يضاف الى ذلك ما أسهم به بنصيب فى المباحث الجمعية .

obeikandi.com

الخاتمة

وهكذا كان انشاء المجمع اللغوى تحقيقا لامية طالما جاشت
بصدور المشتغلين باللغة العربية. وآدابها والباحثين فى العلوم والفنون
المختلفة وهى المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها ملائمة لحاجات
الحياة .

ولقد ولد المجمع عملاقاً لأنه لم ينشأ من فراغ بل سبقته جهود بذلت فكان لانشائه أثر كبير في انعاش اللغة والثقافة العربية وظل ما لا يزال هيئة نابضة بالحياة تحرس اللغة العربية وتحافظ على

سلامتها ، وقد امتد نشاطه الى نواحي شتى أهمها تشجيع الانتاج الأدبي وترجمة النصوص العلمية والفنية والأدبية ، وتحري السلامة في اللغة وتيسيرها لمتلقيها.

التي بذلت من أجل ذلك فلم تعز سيلة واحدة أغلبية الأصوات التي
العلمية والأدبية كخبرات بالمجمع : وقدم المر دوضع بعض المحاضرات
التي هي داللة الجدية دورا بعض اللغات
وهكذا كان المجمع هيئة علمية جادة ومكانا للثقافات العلمية

الرفيعة وملتقى للكفايات الممتازة تمثلت رسالته في الاعتزاز بالماضي والحاضر معا فحاول أن يستبقى من القديم أنفسه وأن يتقبل من الجديد أدقه وأحكمه .

ومع الجهد الكبير الذى بذله وما زال يبذله المجمع فى سبيل تطوير اللغة لمسايرة التطور العلمى وملاحقة التطور الحضارى الذى تقدم بسرعة هائلة فى عصر غزو الفضاء فإنه مازالت هناك بعض الأصوات تنادى بالعودة الى التدريس باللغات الاجنبية فى بعض الكليات الجامعية العلمية كما أن هناك أصواتاً أخرى تنادى باستعمال العامية مكان الفصحى لذلك فإن مجمع اللغة العربية لابد أن يضاعف

جهوده فى الترجمة والتأليف والنشر العلمى حتى تشيع بين المشتغلين
بالعلم الاستعمالات الصحيحة والترجمات السليمة والتعريفات
الدقيقة للمصطلحات العلمية .

ولقد رفع المجمع راية الاجتهاد ، وأعلى سلطان الرأى واستطاع
بعد جهود متصلة ان ينتهى الى عشرات من القرارات الميسرة لمقاييس
اللغة وأوضاعها حتى تظل اللغة العربية سليمة ومما يلاحظ على المجمع
عدم اشتراك النساء فى عضويته العاملة حتى الآن ، فرغم المحاولات
التي بذلت من أجل ذلك فلم تحرز سيدة واحدة أغلبية الأصوات التي
تؤهلها للانضمام للمجمع ومع ذلك فهناك سيدات اسمهن بجهودهن
العلمية والأدبية كخيرات بالمجمع .

ورغم كل ما قدمه المجمع للغة العربية من خدمات فلا تزال
أمامه مهمة صعبة خصوصا وان الحياة فى تطور سريع وحاجة الناس
الى مرونة اللغة تشتد كلما ازداد هذا التطور وعلى المجمع أن يطور
اللغة طبقا واحتياجات كل عصر بحيث تحقق للناطقين بالضاد ما
يحتاجون اليه من اليسر فى التعبير من غير مشقة فى الأداء وصعوبة
فى التفكير .

ومما سبق يتضح ان المجمع قام بأعمال كثيرة فى اللغة والأدب
ومن الصعب اتهامه بالجمود والتباطؤ لأن ما قدمه للأمة العربية من
خدمات ينقى هذه التهمة عنه ومع ذلك فلا يزال أمام المجمع الكثير
الذى يجب أن يقدمه ليس للأمة العربية فحسب بل لقارات العالم
كافة .